

حكايات التنمية البشرية



جدي

تأليف / إيمان حسن أبو الليل
رسوم / محمود نصر
جرافيك / محمود نجاح الشيخ
مصحح لغوي / عبد الرحمن بكر



حسن، إيمان.

جدي

تأليف / إيمان حسن ابو الليل..

(الجيزة: شركة يناع، ٢٠١٤).

ص؛ سم.. (حكايات التنمية البشرية)

تدمك ٦ ٢٥٧ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١- تعليم الاطفال

٢- قصص الاطفال

أ- العنوان: ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: ٢٠١٤/٢٧١٩٥

دَخَلَ عُمَرُ غُرْفَةَ جَدِّهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِالنُّومِ
بِجَوَارِهِ، فَتَرَكَ الْجَدُّ مِنْ يَدِهِ كِتَابًا كَانَ يَقْرَأُ فِيهِ، وَخَلَعَ
نَظَّارَتَهُ وَوَضَعَهَا فَوْقَ الْكِتَابِ، ثُمَّ رَفَعَ اللَّحَافَ بِسُرْعَةٍ
وَ قَالَ: تَعَالَ يَا عُمَرُ بِسُرْعَةٍ فَالْجَوُّ بَارِدٌ الْيَوْمَ. فَدَخَلَ
عُمَرُ وَ نَامَ بِجِوَارِ جَدِّهِ وَقَالَ: أَحَبُّ أَنْ تَحْكِيَ لِي حِكَايَةً.
فَابْتَسَمَ جَدُّهُ وَ أَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ فَهَذَا الْمَكَانُ، وَبَدَأَ
يَحْكِي فَنَامَ عُمَرُ نَوْمًا عَمِيقًا، وَ نَامَ جَدُّهُ بِجِوَارِهِ حَتَّى
الصَّبَاحِ.



كَانَ الْجَدُّ قَرِيضًا وَ طَلَبَ مِنْهُ الطَّبِيبُ السَّفَرَ
لِيَسْتَمْتَعَ بِجَوْ مُنْعَشٍ، فَطَلَبَ الْجَدُّ مِنْ ابْنِهِ أَنْ
يَذْهَبَ إِلَى الْقَرْيَةِ وَ مَعَهُ عُمَرُ. وَفِي يَوْمٍ ذَهَبَ عُمَرُ
مَعَ جَدِّهِ إِلَى قَرْيَتِهِ، وَ رَكِبَ عُمَرُ مَعَ جَدِّهِ الْقِطَارَ،
وَكَانَ سَعِيدًا. تَحَرَّكَ الْقِطَارُ وَ مَرَّ الْوَقْتُ وَ عُمَرُ يَنْظُرُ
مِنَ النَّافِذَةِ مُسْتَمْتِعًا بِمَنْظَرِ الْأَرْضِ الْخَضِرَاءِ
وَ بِالْهَوَاءِ الْمُنْعَشِ. وَ فَجأةً رَأَى عُمَرُ طُيُورًا بَيْضَاءَ





فَسَأَلَ جَدُّهُ: مَا هَذِهِ الطَّيُورُ يَا جَدِّي؟
فَقَالَ جَدُّهُ: إِنَّهُ أَبُو قِرْدَانَ صَدِيقُ الْفَلَّاحِ.
فَسَأَلَهُ عُمَرُ: وَلِمَاذَا هُوَ صَدِيقُ الْفَلَّاحِ؟
فَقَالَ جَدُّهُ: لِأَنَّهُ يُنْظِفُ الْأَرْضَ مِنَ الْحَشَرَاتِ
وَالدَّيْدَانِ الضَّارَّةِ. وَقَرَّ الْقِطَارُ عَلَى أَرْضِي وَأَشْجَارِ
وَمَنَاطِرِ رِيفِيَّةٍ جَمِيلَةٍ، فَرِحَ عُمَرُ عِنْدَمَا وَجَدَ أَبْنَاءَ
عَمِّهِ فِي انْتِظَارِهِ وَقَضَى مَعَهُمْ أَوْقَاتًا مُمْتِعَةً.



قَرَّتِ الْأَيَّامُ وَ عَادَ الْجَدُّ وَ مَعَهُ عُمَرُ، لَكِنْ يَبْدُو أَنْ
الْجَدَّ قَا زَالَ قَرِيضًا وَ هُوَ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ وَ لَا
يَتَحَمَّلُ السَّفَرَ الطَّوِيلَ. فِي الصَّبَاحِ جَرَى عُمَرُ
إِلَى جَدِّهِ لِيَحْتَضِنَهُ، لَكِنَّ الْجَدَّ مَا اسْتَطَاعَ حَمْلَ
عُمَرَ كَمَا يَفْعَلُ كُلَّ يَوْمٍ، فَهُوَ يَشْعُرُ بِالتَّعَبِ
الشَّدِيدِ، فَحَزِنَ عُمَرُ عَلَى قَرِيضِ جَدِّهِ.

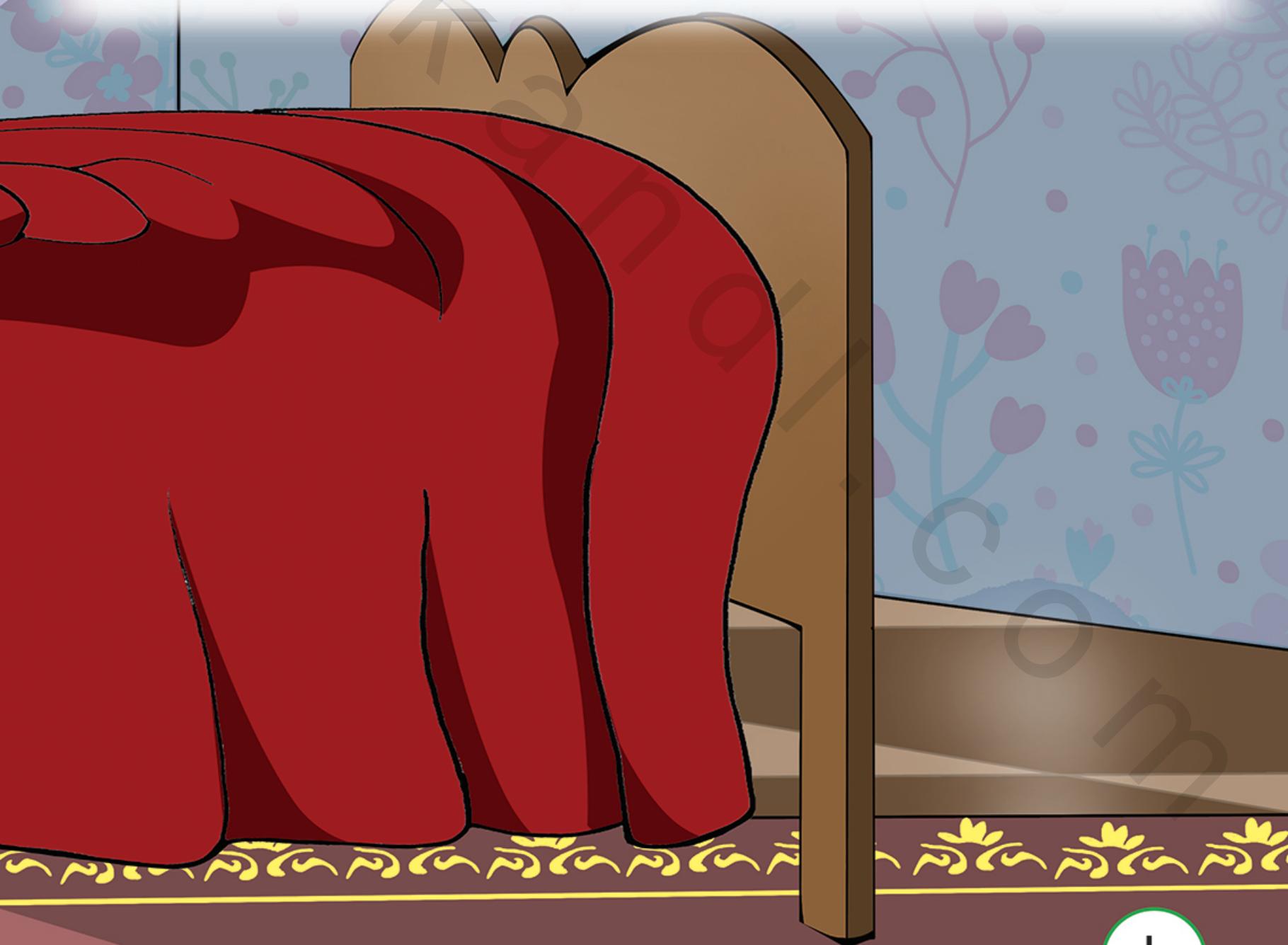


وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ وَحَالَةُ الْجَدِّ تَزْدَادُ سُوءًا، دَخَلَ عُمَرُ
غُرْفَتَهُ لِيَنَامَ لَكِنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى النَّوْمِ بِدُونِ
جَدِّهِ، ثُمَّ شَعَرَ بِحَرَكَةٍ فِي الْخَارِجِ فَخَرَجَ مِنْ
غُرْفَتِهِ فَوَجَدَ الطَّبِيبَ وَاقِفًا مَعَ أَبِيهِ.



سَأَلَ عُمَرُ أُمَّهُ عَنِ حَالَةِ جَدِّهِ فَأَخْتَصَنَتْهُ أُمَّهُ
وَقَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ الْآنَ فِي مَكَانٍ أَفْضَلَ، هُوَ عِنْدَ
رَبِّهِ الْعَظِيمِ الْكَرِيمِ.

وَعُمَرُ فِي ذُحُولٍ مِمَّا يَحْدُثُ حَوْلَهُ. وَمَرَّ الْوَقْتُ
وَ عُمَرُ يُفَكِّرُ فِيمَا يَحْدُثُ، شَعَرَ عُمَرُ بِالنَّعَاسِ
فَنَامَ دُونَ أَنْ يَدْرِىَ أَيْنَ نَامَ وَمَنْ نَقَلَهُ إِلَى سَرِيرِهِ.





فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَلُمَ عُمَرُ بِأَنَّهُ رَأَى جَدَّهُ فِي
حَدِيقَةٍ كَبِيرَةٍ مُبْتَسِمًا كَمَا أَنَّهُ تَكَلَّمَ مَعَهُ
وَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ الْآنَ فِي مَكَانٍ أَفْضَلَ وَ بِصِحَّةٍ
جَيِّدَةٍ. اسْتَيْقَظَ عُمَرُ مُبْتَسِمًا بِهَذَا الْحُلْمِ.





وَ عِنْدَمَا أُخْبِرَ وَالِدَةُ بِهَذَا الْحُلْمِ قَالَتْ لَهُ وَالِدَةُ:
جَدُّكَ الْآنَ يَشْعُرُ بِكَ وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى الدُّعَاءِ حَتَّى
يُفْرَحَ، فَلَوْ دَعَوْتَ لَهُ سَيَعْلَمُ وَيُفْرَحُ. اخْتَضَنَ عَمْرُ
فِرَاشَ جَدِّهِ وَ قَبَّلَ نَظَارَتَهُ وَ كِتَابَهُ وَ دَعَا لَهُ، ثُمَّ
اخْتَضَنَهُ أَبُوهُ وَ بَدَأَ يَحْكِي لَهُ الْحِكَايَاتِ كَمَا كَانَ
يَفْعَلُ جَدُّهُ، فَتَمَّ عُمُرُ فِي أَطْمِئْنَانٍ.



الدروس المسنفة

كُلُّ كَائِنٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ سَيَمُوتُ، وَالْمَوْتُ
لَيْسَ نِهَايَةَ الْحَيَاةِ بَلْ هُوَ بَدَايَةُ لِحَيَاةٍ أُخْرَى
عِنْدَ اللَّهِ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ مَنْ مَاتُوا،
وَنَدْعُو لَهُمْ وَنَزُورَهُمْ وَنُلْقِي عَلَيْهِمُ
السَّلَامَ فَهُمْ يَشْعُرُونَ بِنَا. وَيَفْرَحُونَ
لِدُعَائِنَا لَهُمْ وَزِيَارَتِنَا لَهُمْ.